TELMID تلميذ

الأولى باكالوريا الشعب العلمية والتقنية	الاجتماعيات	العالم العربي مشكل الماء وظاهرة التصحر

العالم العربي مشكل الماء وظاهرة التصحر

تمهيد إشكالي

يعاني العالم العربي من تحديات بيئية متزايدة تتصدرها أزمة الماء وتدهور الأراضي الزراعية بسبب التصحر. ورغم أهمية هذه الموارد، فإن سوء استغلالها وندرتها يفاقمان الأوضاع، مما يجعل المستقبل أكثر صعوبة في ظل التغيرات المناخية والنمو السكاني.

- **فكيف تتوزع الموارد المائية في العالم العربي؟**
- **وما هي مظاهر أزمة الماء وأبعادها؟**
- **وما هي تحديات التصحر ومظاهره؟**
- **وما الجهود المبذولة للتصدي لهذه المشكلات؟**

توزيع الموارد المائية في العالم العربي ومظاهر الخصاص المائي

توزيع الموارد المائية وعوامله

تعتمد الموارد المائية في العالم العربي بشكل أساسي على التساقطات المطرية، التي تمثل حوالي **82%** من المصادر المائية، تليها المياه السطحية بنسبة **16.1%**، والمياه الجوفية بنسبة **1.5%**، بينما تمثل المصادر الأخرى نسبة ضئيلة تبلغ **0.3%**.
يتباين توزيع المياه بين أقاليم العالم العربي:

- **بلدان النيل والقرن الإفريقي**: تستحوذ على **53.11%** من الموارد المائية.
- **بلاد الشام والعراق**: تمثل **31.29%**.
- **بلدان المغرب العربي**: تحظى بـ **13.05%**.
- **شبه الجزيرة العربية**: تقتصر على **2.51%** فقط.

هذا التفاوت ناتج عن عوامل جغرافية ومناخية، حيث تتميز مناطق عديدة بالقحولة، بينما تستفيد دول أخرى (مثل العراق ومصر والسودان) من موارد خارجية كالأنهار الدولية.

مظاهر الخصاص المائي

يعد العالم العربي من أفقر مناطق العالم مائيًا، حيث:

- لا يمتلك سوى **0.5%** من إجمالي المياه المتجددة عالميًا.
- يتراجع نصيب الفرد العربي من المياه إلى حوالي **1000م³ سنويًا**، مقابل المتوسط العالمي البالغ **7700م³**.

يمكن تصنيف الدول العربية وفق نصيب الفرد من الماء:

1. **وضعية جيدة**: نصيب الفرد يتجاوز **2000م³** (مثل العراق والسودان وموريتانيا).
2. **وضعية متوسطة**: نصيب الفرد بين **1000و2000 م³** (مثل المغرب، لبنان، مصر، والصومال).
3. **وضعية صعبة**: نصيب الفرد أقل من **1000م³** (أقطار الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، الجزائر، وتونس).

الأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاستراتيجية لمشكل الماء في العالم العربي

البعدان الديموغرافي والاقتصادي

- **النمو السكاني** :مع تزايد السكان، تقل حصة الفرد من الماء. فمنذ 1950، انخفضت الحصة من **4183م³** إلى **1303م³** عام 1990، ومن المتوقع أن تصل إلى **553.8م³** بحلول 2025.
- **الاستهلاك الاقتصادي** :تستهلك الفلاحة حوالي **88.6%**من المياه، تليها الاستخدامات المنزلية بنسبة **6.4%**والصناعة بنسبة **5%**.

البعد الاستراتيجي

تظهر الأبعاد الاستراتيجية لمشكل الماء خصوصًا في الشرق الأوسط، حيث النزاعات حول تقاسم الموارد المائية بين الدول. أمثلة:

- نزاع حول مياه **نهر النيل** بين مصر والسودان وإثيوبيا.
- أزمة مياه **دجلة والفرات** بين تركيا وسوريا والعراق.
- توتر حول مياه **نهر الأردن** بين إسرائيل، سوريا، الأردن، ولبنان.

مظاهر التصحر وأبعاده الخطيرة في العالم العربي

مظاهر التصحر عالميًا

التصحر يعني تدهور الأراضي وفقدانها للخصوبة نتيجة الجفاف وسوء الاستغلال. ومن أبرز مظاهره:

- **نضوب المياه** :جفاف الآبار والأنهار.
- **تراجع التربة** :تملحها أو فقدانها للعناصر الغذائية.
- **إزالة الغطاء النباتي** :ما يزيد من ظاهرة الترمل.

تعود أسبابه إلى:

- **عوامل طبيعية** :تغيرات مناخية وظواهر الإقحال.
- **عوامل بشرية** :الاستغلال المفرط للأراضي والموارد.

مظاهر التصحر في العالم العربي

- **التصحر الواسع** :حوالي **68.4%**من الأراضي العربية متصحرة، بينما **20%**مهددة.
- **تدهور الزراعة 35.7** :**مليون هكتار** من الأراضي الزراعية مهددة.
- دول مثل البحرين والكويت تعد أراضيها متصحرة بالكامل، بينما تصل النسبة إلى **98%**في دول مثل مصر والجزائر والمغرب.

الجهود المبذولة لمواجهة مشكل الماء والتصحر

لمكافحة أزمة الماء

1. **إدارة الموارد:**
   - بناء السدود وتطوير شبكات الري.
   - تحلية مياه البحر واستخدام المياه العادمة بعد معالجتها.
2. **التعاون الدولي:**
   - توقيع اتفاقيات لتقاسم المياه بين الدول.
   - تعزيز التعاون الإقليمي لتفادي النزاعات.

3. **الوعي والتقنيات الحديثة**:
   - نشر الوعي بأهمية الاقتصاد في الماء.
   - تبني تقنيات الري الحديثة.

لمكافحة التصحر

1. **تقنيًا**:
   - إنشاء الأحزمة الخضراء وتثبيت الرمال المتحركة.
   - استخدام أنظمة الزراعة المستدامة.
2. **اقتصاديًا**:
   - وضع خطط تنموية لتطوير الزراعة.
   - دعم المشاريع الصغيرة بالمناطق المتأثرة.
3. **اجتماعيًا**:
   - تحسين معيشة السكان في المناطق القاحلة.
   - مكافحة الأمية وتعزيز التوعية بخطر التصحر.
4. **دوليًا**:
   - الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر.
   - إنشاء مراكز بحثية لدراسة المناطق الجافة.

خاتمة

رغم الجهود المبذولة، ما زال العالم العربي يواجه تحديات بيئية كبرى كأزمة الماء وظاهرة التصحر. هذه التحديات تستدعي تخطيطًا استراتيجيًا طويل الأمد، يعتمد على استغلال الموارد المتاحة بشكل مستدام، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي.